

آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية

د. ولد محمد عيسى محمد محمود

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

جامعة مستغانم

الملخص:

إن تحسين وتطوير صورة مؤسسات التعليم العالي ، سيجعل منها دوليا ومحليا مكان جذب وتفضيل بالنسبة للطلاب والأساتذة الباحثين ، وفي ظل اقتصاد قائم على المعرفة والانفتاح على المنافسة الدولية ، تخضع هذه المؤسسات لمختلف المقارنات والتقييمات، وفي هذا الإطار ظهر ما يعرف بالتصنيفات العالمية للجامعات.

وهناك أربع تصنيفات دولية تستحوذ على اهتمام وسائل الإعلام هي :تصنيف شنغهاي ، تصنيف كيو أس التايمز، تصنيف ويوميتريكس، تصنيف 4ICU الأسترالي. وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إلقاء الضوء على أهم آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية.

الكلمات المفتاح: المؤسسات، المنافسة الدولية، المعرفة، التصنيفات الدولية، الإعلام.

Résumé :

Pour les établissements d'enseignement supérieur, disposer d'une bonne image à l'international leur permet d'assurer un niveau suffisant d'attractivité pour les étudiants et les enseignants-chercheurs (nationaux et étrangers).

Dans une économie fondée sur la connaissance et sur l'ouverture à la concurrence internationale, les systèmes nationaux d'enseignement supérieur et de recherche sont de plus en plus soumis à des comparaisons et à des évaluations. C'est dans ce contexte que se développent les classements internationaux des établissements.

Les quatre classements internationaux qui captent le plus l'attention des médias sont le Times Higher Education World University Ranking , le Shanghai Academic Ranking of World Universities , le webometrics Ranking of World Universities et 4icu.org University Web Ranking .

A cet effet, la présente étude fait la lumière sur les Mécanismes d'améliorer la performance des universités arabes dans les classements internationaux.

Mots clés: établissements, concurrence internationale, connaissance, classements internationaux, médias.

المقدمة:

لقد نشأ تصنيف الجامعات بمفهومه العصري الحديث في بدايات القرن الماضي مع تقييم المدارس المميزة وتصنيفها وخريجيتها، ثم تطور ليشمل الجامعات والمعاهد العليا وما تحمله من مؤشرات تميز، ثم دخلت عوامل المنافسة بينها في كيفية دعم ميزانيتها، وتم بناء المميزات التي تحصل عليها وفق ما تتمتع به من سمعة ناتجة عن علمائها وأبحاثهم واختراعاتهم وابتكاراتهم المتميزة، مثل هارفارد في أمريكا وكامبردج وأكسفورد في بريطانيا والسوربون في فرنسا وهكذا.

وأصبح البعض لا يرسلون أبناءهم للدراسة إلا في الجامعات المميزة لتضيف إليهم وإلى مكانتهم، وهكذا إلى أن دخلت في المنافسة والتحدي العديد من الجامعات والمعاهد العليا، ومع ازدياد أعداد الجامعات والمعاهد والكليات في الغرب على وجه الخصوص أصبح التنافس على أشده ليس فقط في استقطاب الطلاب الأثرياء والمتميزين إليها، بل وكذلك الأساتذة والموظفين، وهكذا إلى أن نشأت هيئات وأجهزة مستقلة للحكم على تميز الجامعات وترتيبها، وأصبح الناس يسمعون ويقرؤون سنوياً تقارير عن أفضل عشر جامعات على مستوى أمريكا، وكذلك على مستوى العالم، ثم أصبح هناك تقييم للجامعات على مستوى أوروبا، ثم آسيا، ثم العالم، بل وظهرت تفاصيل في التقييم للكليات والبرامج، وأصبحت هذه التقييمات تنشر عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال المواقع على الشبكات العالمية، وتلقى ردود أفعال تشبه جوائز نوبل.

والتصنيفات العالمية للجامعات باتت محط اهتمام وأنظار الدول والمؤسسات التعليمية والأكاديميين والباحثين والطلاب وكل المهتمين بالشأن التعليمي، إذ أصبحت تشكل أداة مهمة ومؤثرة، حيث تعزز المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي، وتؤثر على وضع وصنع السياسات والقرارات التعليمية على المستويات العالمية والوطنية والإقليمية، فحسب دراستين منفصلتين أضحى لهذه التصنيفات قوة معتبرة لإحداث تغييرات في

الجامعات، وذلك لرغبة الجامعات المتزايدة في الظهور إعلامياً، لما لذلك من أثر ملموس في إقبال الطلبة على التسجيل في الجامعات التي تظهر في مراتب متقدمة على قوائم التصنيفات.

أما عن أشهر التصنيفات العالمية فهي: تصنيف شنغهاي ، تصنيف كيو أس التايمز، تصنيف ويوميتريكس، تصنيف 4ICU الأسترالي، بالإضافة إلى بعض التصنيفات الأخرى.

ورغم استجابة الجامعات العربية وبشكل عام وان كان بدرجات متباينة ومتفاوتة للتقدم التكنولوجي خلال العقود الماضية، ورغم الجهود التي بذلتها لتطوير التعليم الجامعي العالي وما اشتملت عليه من إدخال نظام التعليم عن بُعد واستحداث نظام الانتساب الموجه واستخدام شبكة الانترنت في التعليم الجامعي، وتطوير تخصصات جديدة تتناسب مع حاجات سوق العمل، إلا أن الغالبية العظمى من هذه المؤسسات مازالت خارج التصنيف العالمي.

وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة إشكالية الموضوع في السؤال الجوهرى التالي: ماهي آليات ووسائل تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية؟

وللإجابة على هذا الإشكال سيتم تناول الموضوع من خلال المحاور التالية:

أولاً: مفهوم التصنيف العالمي للجامعات.

ثانياً: معايير التصنيفات العالمية للجامعات.

ثالثاً: آليات النهوض بالتصنيف العالمي للجامعات العربية.

أولاً: مفهوم التصنيف العالمي للجامعات

يعرف التصنيف من ناحية علمية بأنه أسلوب لتنظيم مجموعة محددة من الأشياء التي قُومت من خلال معايير مختلفة مما يوفر وضعاً أكثر شمولية للأشياء ويجعل تنظيمها من الأفضل إلى الأسوأ مهمة أكثر سهولة¹.

ويقصد بالمعيار هنا تلك المواصفات اللازمة للتعليم الجامعي الجيد، الذي يمكن قبوله، وهي الضمان لجودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الساحة التربوية العالمية².

ويعرف التصنيف في إطار التعليم الجامعي بأنه طريقة لجمع المعلومات لتقويم الجامعات والبرامج والبحث والنشاطات العلمية لتوفير التوجيه لجماعات مستهدفة محددة، مثل الطلبة الذين أنهموا دراستهم المدرسية ويريدون الالتحاق بالجامعة، أو الطلبة الذين يريدون تغيير تخصصاتهم أو جامعاتهم، أو أعضاء من طاقم إدارة القسم أو الجامعة الذين يريدون معرفة نقاط قوتهم وضعفهم حتى يبقوا في وضع تنافسي.

إن ظاهرة تصنيف الجامعات هي ظاهرة أمريكية في الأساس³، وذلك عندما نشرت مجلة US News & World Report أول تصنيف للجامعات الأمريكية سنة 1983. وفي سنة 1993 نشرت صحيفة Times أول قائمة تصنيفية للجامعات البريطانية، وتتولى حالياً هذه الصحيفة وملحقها الأسبوعي للتعليم العالي:

The Times Higher Education Supplement، نشر هذه القوائم سنوياً، وتصدر صحف بريطانية أخرى مثل: Financial Times, Daily Telegraph, Guardians

¹ - نادر أبو خلف، التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بال نوعية، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3-5/7/2004، من على الموقع الإلكتروني:

<http://www.qou.edu>، تاريخ الإطلاع: 28/05/2014.

² - صالح هاشم وآخرون، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، عمان، 1432هـ الموافق 2010، ص15.

³ - بشار حميض، التصنيفات العالمية للجامعات... دقيقة وعادلة؟، مجلة آفاق المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 09، يناير/فبراير، 2011، ص54.

تصنيفات أخرى للجامعات البريطانية وتستقي جميع الصحف بياناتها من مصادر موثوقة مثل وكالة الإحصاء للتعليم العالي (HESA) ووكالات التمويل الوطنية ، ووكالة ضمان النوعية (QAA) .

ويوجد في ألمانيا حوالي 9000 برنامج مانح لدرجات علمية. وكانت مجلة Der Spiegel أول من بادر لتصنيف الجامعات الألمانية سنة 1989 . وفي حقبة التسعينيات، ساهمت صحف أخرى في تصنيف مؤسسات التعليم العالي ، واقتصر بعض هذه الصحف على التصنيف حسب برنامج معين .

وبلغ عدد الجامعات في اليابان بموجب إحصاء 2002 حوالي 686 جامعة تمنح درجة البكالوريوس من بينها 99 جامعة حكومية ، و 75 جامعة عامة محلية ، و 512 جامعة خاصة ، وبلغ عدد طلبة الجامعات الذين يتلقون علومهم في الجامعات الخاصة 73.5% . وبدأ تصنيف الجامعات في اليابان سنة 1994 . وتقوم بهذه المهمة إحدى أبرز الصحف اليابانية وتدعى Asahi Shimbun .

واستشعرت روسيا الحاجة إلى تصنيف الجامعات وبدأ يظهر هذا التصنيف في وسائل الإعلام مثل صحيفة Career Journal . وفي سنة 2001 طرحت وزارة التربية الروسية نموذجاً تصنيفياً للجامعات يأخذ بعين الاعتبار الطلبة الذين يتقدمون بطلبات إلى مؤسسات التعليم العالي، والمشغلين المتوقعين لخريجي الجامعات.

و تتمثل أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في إثراء إنتاج البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية والتركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية، وزيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة وحضور الجامعات على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والإنترنت والمشاركة في عملية الإصلاح والتطوير.

وقد أقيمت العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية حول هذه التصنيفات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، المنتدى العالمي الذي أقيم تحت عنوان «التصنيفات والمساءلة في مجال التعليم العالي: الأعراف الجيدة والسيئة»، والذي نظمته منظمة اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة

للتربية والعلوم والثقافة)، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، في 16 و 17 أيار/مايو 2011، وفي مقر اليونسكو بباريس، وذلك بحضور ما يزيد على 250 خبيراً في مجال التعليم العالي، بالإضافة إلى مسؤولين وممثلين عن مؤسسات التعليم الجامعي في العالم والمؤسسات العالمية المعنية بتصنيف الجامعات، بهدف إثارة منهجية هذه التصنيفات وأسباب تأثيرها وتبعاتها على سياسة المؤسسات والبحث في الأشكال الأخرى للمساءلة في مجال التعليم العالي.⁴

⁴ - صفات سلامة، التصنيفات العالمية للجامعات في منتدى عالمي بمنظمة اليونسكو: تثير تساؤلات كثيرة وفي حاجة لمعايير جديدة، جريدة الشرق الوسط اللندنية، الخميس 23 جمادى الثاني 1432 هـ - 26 مايو 2011، العدد 11867، من على الموقع الإلكتروني:

www.aawsat.com، تاريخ الإطلاع : 30 / 04 / 2014.

ثانيا: معايير التصنيفات العالمية للجامعات.

هناك الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات ، والتي يزيد أبرزها عن عشرة تصنيفات ، كما تتباين هذه التصنيفات وفقا لأهدافها أو شمولية معاييرها ومحدوديتها وسمعتها العالمية، وسوف يتم التركيز في هذه الدراسة على أهم وأشهر التصنيفات العالمية ، وذلك على النحو التالي:

- تصنيف كيو أس البريطاني (التايمز) : THE-QS
- تصنيف جامعة جياو تونغ شانغهاى (Shanghai Jiao Tong University)
- تصنيف ويوميتريكس (Webometrics).
- تصنيف 4ICU الأسترالي.

1 - تصنيف كيو أس البريطاني (التايمز) :

- times higher education - quacquarelli symonds (THE-QS)

يصدر هذا التصنيف عن المؤسسة البريطانية: (THE -QS) ،التي تأسست عام 1990- وهى شركة تعليمية مهنية - ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن وباريس وسنغافورة ،وأخرى فرعية متفرقة في أنحاء العالم، وقد أصدرت أول قائمة تصنيفية لها عام 2005 بالشراكة مع مجلة التايمز البريطانية للتعليم العالي.

وتهدف هذه الشركة إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات خاصة في تخصصات العلوم والتقنية، وعمل

مقارنة لأفضل 500 جامعة من بين 30000 جامعة حول العالم بغرض إصدار دليل للجامعات يساعد الطلاب و الشركات المهنية على معرفة أفضل الجامعات الدولية⁵.

كما يعمل تصنيف التايمز كيو إس العالمي للجامعات وموقعه الإلكتروني هو: (www.Timeshighereducation.co.uk) ، على تحديد الجامعات ذات المستويات التي ترقى من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها إلى بلوغ مستوى عالمي، ومقارنتها وتحديد مرتبتها ضمن أرقى الجامعات العالمية⁶.

وحقق تصنيف التايمز كيو إس العالمي للجامعات شهرة دولية بين مؤسسات التعليم والبحث العلمي، وذلك من خلال اعتماده على معايير تقييمية تتناول الهيكلية البنوية لكل من هذه الجامعات. وما يميز هذا التصنيف أنه لا يتناول مؤشرات سطحية ، قد تخفي أكثر مما تبدي من الأوضاع المركبة داخل كل جامعة، بل يتعمق في تناوله تحليل مقومات هذه الجامعات إلى تقييم مستوى التعليم الذي تقدمه الجامعات المصنفة، وجودة بحوثها الأساسية والتطبيقية، وتوصيف قدرات خريجائها في المراحل التعليمية الأساسية والعليا، بالإضافة أيضاً إلى موقعها الدولي.

وفي سبيل وضع هذه المعايير في شكل متغيرات يمكن قياس مؤشراتهما، حدد التصنيف أوزاناً لأدواته الرئيسة في تقييم الجامعات، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

⁵ - عبد الرحمن بن أحمد صائغ، التصنيفات الدولية للجامعات (تجربة الجامعات السعودية)، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي، مجلة علمية متخصصة محكمة ، نصف سنوية، العدد الخامس رجب 1432، ص ص: 27-28 .

⁶ - تصنيف كيو إس البريطاني (التايمز) THE-QS ، من على الموقع الإلكتروني: <http://www.imamu.edu.sa>، تاريخ الإطلاع : 2014/04/25.

جدول رقم(1): معايير التميز لتصنيف الجامعات THE-QS

المؤشر	الوصف	النسبة
تقويم النظير	استطلاع آراء النظراء من الجامعات الأخرى	40%
معدل أستاذ/طالب	يعتمد مجموع النقاط على معدل أستاذ/طالب	20%
البحوث والإشارة العلمية	معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس	20%
تقويم سوق العمل	استطلاع آراء جهات التوظيف	10%
الأساتذة الأجانب	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي	5%
الطلبة الأجانب	نسبة الطلبة الأجانب لمجموع الطلبة	5%

المصدر: عبد الرحمن بن أحمد صائغ، التصنيفات الدولية للجامعات (تجربة الجامعات السعودية)، مرجع سبق ذكره، ص29.

2- تصنيف جامعة جياو تونغ شانغهاي:

Shanghai Jiao Tong University

يقوم معهد التعليم العالي التابع لجامعة جياو تونغ شانغهاي بالصين كل سنة⁷ بنشر لائحة لأحسن خمسمائة جامعة في العالم، ويتم إعداد هذه اللائحة اعتماداً على معايير موضوعية وبشكل مستقل من قبل فريق تابع للمعهد لغايات أكاديمية دون أي دعم مالي خارج مصادر المعهد ودون غرض تجاري.

ويتمثل الهدف الأصلي لهذا التصنيف في تحديد مركز الجامعات الصينية قصد العمل على تضيق الفجوة بينها وبين ما يسمّى بجامعات النخبة العالمية، لذلك سعت الكثير من الجامعات الصينية إلى صياغة أهدافها الإستراتيجية وفق جامعات النخبة؛ قصد تحسين ترتيبها ضمن مختلف التصنيفات الأكاديمية في العالم.

إن المعايير الموضوعية التي يستند إليها هذا التصنيف تجعل أهميته غير محصورة في الجامعات الصينية فقط، بل يمكن أن تستفيد منه أي جامعة في العالم، ولا سيما أنه يعد أشهر التصنيفات الأكاديمية وأشملها على الإطلاق، لذلك تسعى كل جامعات العالم إلى احتلال موقع متميز ضمنه حتى تضمن سمعة علمية عالمية.

ويعد تصنيف شانغهاي والذي صدر أول تصنيف منه عام 2003، وموقعه الإلكتروني (www.arwu.org)، دراسة أكاديمية سنوية مفصلة تصنف فيها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في جميع دول العالم وفق أربعة معايير أكاديمية تعتمد بشكل رئيسي على الإنجازات العلمية، و البحوث المنشورة في مجلات محكمة و عدد الاقتباسات المرجعية منها، والجوائز العالمية ونوعية البرامج، و حجم المؤسسة التعليمية فيما يخص الإنجازات نسبة إلى عدد أعضاء الهيئة التدريسية، و غير ذلك من عناصر التعليم الجامعي و البحث العلمي⁸.

⁷ - سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، مجلة رؤى إستراتيجية، دورية علمية فصلية محكمة يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، المجلد الثاني، العدد 6، إبريل 2014، ص 11.

⁸ - زياد سعيد العاني، الجامعات العربية و أرقى جامعات العالم (دراسة لواقع التعليم العالي و البحث العلمي في الجامعات العربية)، من على الموقع الإلكتروني:

<http://informatics.gov.sa>، تاريخ الإطلاع: 2014/05/03.

ويشمل هذا التصنيف أكثر من 2000 جامعة في العالم، ولا ينشر في ذلك التصنيف سوى 500 جامعة الأولى في العالم، وباستناده على معايير موضوعية، اعتبر مرجعا تتنافس الجامعات العالمية على احتلال موقعا بارزا فيه، وتشير إليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

ويقوم في الخطوة الأولى على فحص 2000 جامعة في العالم من أصل ما يقرب من 10000 جامعة مسجلة في اليونيسكو، ولديها المؤهلات الأولية للمنافسة، وفي الخطوة الثانية يتم تصنيف 1000 جامعة منها، وتخضع مرة أخرى للمنافسة على مركز ضمن أفضل 500 جامعة، وتنتشر نتائج هذا التصنيف في شهر سبتمبر من كل عام.

ومما يدل على حيادية هذا التصنيف وعدم تحيزه أن جامعة تايوان الوطنية احتلت مراكز أفضل بكثير من جامعات الصين الشعبية.

وعلى الرغم من شهرة هذا التصنيف ، إلا أنه لم يسلم من الانتقاد بسبب إعماله الكبير بنسبة 30 % على الإنجازات الفردية أي الخريجين وأعضاء هيئة التدريس الذين نالوا جوائز نوبل وأوسمة فيلدز⁹.

⁹ - رياض عزيز هادي، الجامعات (النشأة والتطوير - الحرية الأكاديمية - الاستقلالية)، سلسلة ثقافة جامعية، مركز التعلم والتطوير المستمر، جامعة بغداد، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2010، ص25.

الجدول رقم (2):المعايير الأساسية لتصنيف شنغهاي

النسبة	الوصف	المعيار
10%	الخريجين الفائزين بجائزة نوبل وميداليات فيلدز	جودة التعليم
20%	أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجائزة نوبل و ميداليات فيلدز	جودة هيئة التدريس
20%	الاستشهاد بأبحاثهم في واحد وعشرون (21) تخصصاً علمياً	
20%	المقالات المنشورة في مجلات الطبيعة و العلوم	مخرجات البحث
20%	المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية.	
10%	نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة.	نصيب الفرد من الأداء
100%		المجموع

المصدر: سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، مرجع سبق ذكره، ص 13.

3- تصنيف ويوميتريكس: Webometrics

هو نظام عالمي لترتيب الكليات والجامعات في 8750 مؤسسة تعليم عال من 200 دولة حسب شهرة الموقع، ويصدر كل ستة أشهر، حيث يتم عمل هذا التصنيف في الشهر الأول والسابع من كل سنة.

ويهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم مآلديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الانترنت، والتصنيف عبارة عن نسخة تجريبية أولية ليس الهدف منها تقييم الجامعات حسب الجودة أو المكانة العلمية لكل جامعة، وإنما هو

بمخاطبة المؤشر لالتزام الجامعات بالاستفادة من الانترنت لعرض مآليها لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين.

وإذا أرادت أية جامعة إحراز تقدم في هذا الترتيب فإن عليها أن تعيد النظر في محتوياتها على الإنترنت لتتناسب مع مكانتها العلمية وستجد أن مركزها في التقييم قد تغير إلى الأفضل في التصنيفات التالية .

ويقيس تصنيف «ويبومتريكس الإسباني»، وموقعه الإلكتروني (www.webometrics.info)، أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية وشهرتها على شبكة الإنترنت ومدى تمثيلها للنشاط الأكاديمي للجامعة، من خلال معايير: حجم صفحات موقع الجامعة الإلكتروني، ومقياس الرؤية ويقصد به عدد الروابط الخارجية ومنها البحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة، ومقياس الملفات الغنية ويقصد به عدد الملفات الإلكترونية. بمختلف أنواعها والمنتمية لموقع الجامعة عبر محركات البحث، ومقياس الأبحاث ويقصد به عدد الأبحاث والدراسات والتقارير المنشورة إلكترونياً تحت موقع الجامعة.

الجدول رقم (3): المعايير الأساسية لتصنيف ويبو ماتريكس

المعيار	الوصف	النسبة
الحجم	حجم الموقع	20%
مخرجات البحث	الملفات الثرية	15%
	علماء جوجل	15%
الأثر	الرؤية للرباط	50%

المصدر: عبد الرحمن بن أحمد صائغ، التصنيفات الدولية للجامعات (تجربة الجامعات السعودية)، مرجع سبق ذكره، ص 27.

وبتفحص تصنيف الويبومتريكس Webometrics، يلاحظ أنه ركز على التالي¹⁰:

- 1- حجم الموقع على الإنترنت، أي حجم الصفحات المنشورة بواسطة الجامعة على الإنترنت من خلال محركات البحث: Google, Yahoo
- 2- سهولة الاستخدام لمواقع الجامعات التي يتم الحصول عليها من خلال العدد الكلي للروابط الإلكترونية الخارجية الفريدة المستلمة بواسطة موقع كل جامعة.
- 3- الملفات الثرية لبيانات ومعلومات الجامعة، وذلك بعد التقييم الأكاديمي، وحجم، ونوع الملفات المختلفة المنشورة.
- 4- تقديم الإرشاد والتوجيه لمؤسسات التعليم العالي.
- 5- مساعدة الطلاب الوافدين لمعرفة سمعة الجامعة، وليس الهدف هو ترتيب للجامعات من حيث برامجها أو جودة التعليم أو الخدمات التي تقدمها.
- 6- مصدر الترتيب من الموقع .

4- التصنيف الاسترالي الخاص بالمواقع الإلكترونية:

4international colleges & universities (4 ICU)

وهو تصنيف عالمي استرالي ، يشبه تصنيف الويب ماتريكس الأسباني، ولكن يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية ، ويعلن هذا التصنيف كل ستة أشهر، ويطلب من كل الكليات والجامعات المشاركة في التصنيف إضافة وتحديث بياناتها شهرياً، و يحتوي هذا التصنيف على 9000 كلية وجامعة يتم تصنيفهم وفقاً لشهرة موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت لدى 200 دولة ، ويهدف هذا التصنيف إلى ترتيب الكليات والجامعات العالمية وفق شهرة وجاهزية الموقع الإلكتروني للجامعات بشكل تقريبي، ويعتمد التصنيف على ثلاثة مقاييس

¹⁰ - أحمد صادق عبد المجيد، حقيقة المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، المنهل، مجلة للآداب والعلوم والثقافة

من على الموقع الإلكتروني:

<http://www.al-manhalmagazine.com> ، تاريخ الإطلاع: 2014/06/05.

موضوعية ومستقلة على شبكة الإنترنت مستخلصة من ثلاث محركات بحث وهي¹¹
Google, Yahoo, Alexa

وهذه المحركات هي الأشهر على شبكة الإنترنت.
وتتضمن البيانات المطلوب إضافتها و تحديثها ما يلي¹²:
- معلومات عامة عن اسم الجامعة والموقع والهاتف الجامعي.
- الاعتماد الأكاديمي الذي حصلت عليه الجامعة أو الكلية.
- الاشتراك في الاتحادات الدولية للجامعات.
- المراحل الدراسية ومجالات الدراسة للجامعة في التعليم العالي.
- معلومات أخرى عن أعضاء هيئة التدريس، الخدمات العامة، الإسكان، الحرم الجامعي،
البرامج الدولية، التقويم الأكاديمي الربحية أو عدم الربحية، طرق تسجيل الطلاب للدراسة،
التعليم عن بعد، المنح الدراسية، المكتبة.

¹¹ - جامعة ديالي، قسم البعثات والعلاقات الثقافية، أبرز التصنيفات الدولية، وزارة التعليم العالي، العراق، 2013،
من على الموقع الإلكتروني:

<http://scr.uodiyala.edu.iq>، تاريخ الإطلاع : 2014/06/10.

¹² - ميسون دشناش، أبرز الترتيبات و التصنيفات العالمية للجامعات، مديرية التقويم والاعتماد، وزارة التعليم العالي،
سوريا، آذار 2013، من على الموقع الإلكتروني:

www.accreditation-syria.net ، تاريخ الإطلاع : 2014/06/15.

ثالثاً: آليات النهوض بالتصنيف العالمي للجامعات العربية.

تعتبر الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها. والجامعات تؤدي دوراً مهماً ومميزاً وشاملاً في ممارسة البحث العلمي؛ لأن البحث العلمي الآن يعتبر من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس ومعيّار مستواها العلمي والأكاديمي، والجامعة في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث وذلك لأسباب كثيرة أهمها:

- وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء هيئة التدريس.

- وجود عدد من مساعدي البحث والتدريس وطلبة الدراسات العليا.

- توفر مستلزمات عديدة للبحث مثل المختبرات والإمكانات والأجهزة والأدوات لإجراء - القياسات الموضوعية والدقيقة.

- توفر مصادر جمع البيانات اللازمة للبحث العلمي.

وتتوفر البلدان العربية على مئات الجامعات والكليات، منها ما هو حكومي ومنها ما هو خاص، وشهدت مسيرة التعليم العالي في العقود الأخيرة تبايناً في المستويات العلمية لهذه الجامعات، حيث استطاعت بعض هذه الجامعات وخاصة السعودية منها، الحصول على تصنيفات مقبولة إلى حد ما ضمن قوائم التصنيف العالمي للجامعات العربية، وإن كان لا يزال العدد الأكبر من هذه الجامعات العربية خارج المنافسة العالمية.

وقد سطر مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، التابع لإتحاد الجامعات العربية جملة من الأهداف للنهوض بالمستويات العلمية للجامعات العربية، وتتمثل هذه الأهداف في الآتي¹³:

- 1- المساهمة في تطوير منظومة التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، وفق معايير معتمدة.
- 2- تعميم ثقافة الجودة والاعتماد.

¹³ - اتحاد الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، من على الموقع الإلكتروني:

<http://www.aaru.edu.jo>، تاريخ الإطلاع : 2014/05/13.

- 3- إعداد معايير ومرجعيات ومؤشرات لضمان الجودة والاعتماد .
 - 4- مساعدة الجامعات في بناء قدراتها المؤسسية وتطويرها في مجال ضمان الجودة والاعتماد.
 - 5- إجراء البحوث ذات العلاقة بضمان الجودة والاعتماد .
 - 6- إجراء عمليات الاعتماد المؤسسي والبرامجي للجامعات الأعضاء الراغبة في ذلك .
 - 7- التعاون مع المؤسسات والهيئات و المنظمات المحلية والعربية والدولية المعنية.
- ورغم الجهود المبذولة للنهوض بالبحث العلمي في الجامعات العربية ، فقد كشفت بيانات تصنيف شنغهاي الأخير ولعام 2013 ، وهو الأهم على الإطلاق والأكثر شمولاً، ظهور جامعتين فقط هما: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية السعوديتان ، ضمن قائمة «500» جامعة الأولى في التصنيف، لأنه يعترف فقط بـ«500» جامعة باعتبار أن أي جامعة خلف هذا الرقم تعتبر غير منافسة.
- فيما أظهر تصنيف التايمز«كيو إس العالمي» البريطاني لعام 2014 ، جامعتين عربيتين هما جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود من المملكة السعودية ، ضمن قائمة الأربعمئة جامعة الأولى، وذلك بترتيب«351- 400» .
- وحسب تصنيف ويوما تريكس الصادر في فبراير 2014، فلم تظهر أي جامعة عربية ضمن قائمة أفضل «200» جامعة، حيث ظهرت جامعة الملك سعود في المرتبة 288 عالمياً، تبعثها جامعة القاهرة في المرتبة 299 ثم جامعة الملك عبدالعزيز في المرتبة 667 عالمياً، وجاءت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 845 عالمياً.
- أما في التصنيف الاسترالي 4ICU الخاص بالمواقع الإلكترونية لعام 2014، فقد ظهرت جامعة عربية وحيدة هي جامعة الملك سعود في المركز «192» على مستوى الجامعات العالمية، وذلك ضمن قائمة أفضل «200» جامعة عالمية.

وترجع أسباب ضعف تصنيف الجامعات العربية عالمياً إلى ضعف نشاطات البحوث العلمية في هذه المؤسسات، والذي يرجع بدوره إلى أسباب عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي¹⁴:

- إن وظيفة البحث العلمي في الجامعات العربية لا تزال تحصل على أولوية متدنية ، بالرغم من أن قوانين تنظيم هذه الجامعات تنص على أن البحث العلمي يعتبر من الوظائف المهمة لهذه الجامعات .
- ضعف حجم الإنفاق على هذا النوع من النشاطات، نظراً لقلّة المخصصات المالية لهذا القطاع في الجامعات ، مما أدى إلى عدم توافر الإمكانيات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي في شتى المجالات .
- النقص في أعضاء هيئة التدريس المؤهلين، الناتج أساساً عن هجرة الأدمغة والكفاءات.
- الانفصال التام بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع ، مما أدى إلى عدم دراية الجامعات بالمشكلات المختلفة الموجودة في المجتمع العريض .
- عدم توافر الفنيين ومساعدتي البحث المؤهلين لمجالات البحث العلمي .

¹⁴ - يوسف بن محمد عبد الكريم الثويني، واقع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وتوقعاته المستقبلية، من على الموقع الإلكتروني:

<http://www.dr-saud-a.com>، تاريخ الإطلاع : 2014/05/19.

جدول رقم (4): تصنيفات عالمية لبعض الجامعات العربية

اسم الجامعة / التصنيف	التايمز	شانغهاى	ويبومتريكس	الاسترالي
	عام 2014	عام* 2013	شهر 2014/2	عام 2014
جامعة الملك سعود	400 - 351	200 - 151	288	192
جامعة القاهرة	-	500 - 401	299	-
جامعة الملك عبد العزيز	400 - 351	300 - 201	667	-
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	-	400 - 301	845	-
جامعة عين الشمس	-	-	1302	-
جامعة النجاح	-	-	1340	-
جامعة الإسكندرية	-	-	1363	-
جامعة المنصورة	-	-	1397	-
الجامعة الأمريكية بالقاهرة	-	-	1520	-
الجامعة الأردنية	-	-	1633	-
جامعة بير الزيت	-	-	1765	-
جامعة الملك عبد الله	-	500 - 401	-	-

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على تصنيفات المواقع الالكترونية التالية لعام 2014:

www.webometrics.info

www.shanghairanking.com

www.timeshighereducation.co.uk

www.4icu.org

تاريخ الإطلاع: 2014/06/27.

* تنشر نتائج هذا التصنيف في شهر سبتمبر من كل عام.

وهناك حزمة من الآليات التي تساعد على تحسين أداء الجامعات العربية في مجالات البحث والتطوير العلمي، وبالتالي النهوض بمستويات تصنيفها عالمياً، و تتمثل هذه الآليات في النقاط التالية:

- 1- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي الجديد والمبتكر والتأليف وإعطائهم الحوافز المادية والمعنوية وتسهيل أمامهم الترتيبات العلمية.
- 2- توفير وسائل البحث العلمي من الكتب والدوريات الحديثة ومتابعة ما يصدر في البلدان العربية والعالم من الجديد من الكتب والمراجع والإحصاءات الجديدة.
- 3- الانفتاح على الاشتراك في المجلات العلمية العربية والأجنبية وتوفيرها للجامعات بشتى التخصصات.
- 4- عقد اتفاقات مع دور النشر العربية والعالمية عبر المراسلة ومع مراكز البحوث العربية والعالمية للحصول على الكتب الحديثة والدوريات ومعرفة ما يصدر في العالم.
- 5- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية ولو بأقل التكاليف ولو بالموارد الشخصية وبالأقل ندوة في العام الواحد وجعل الدعوات مفتوحة للباحثين من داخل الجامعة وخارجها لتنوع التخصصات والأفكار.
- 6- تشجيع الأساتذة على المشاركة في المؤتمرات العربية والدولية من اجل تبادل الخبرات في المجال العلمي والاستفادة من هذه التجمعات العلمية بين المتخصصين، لأن رقي الأستاذ الجامعي في اختصاصه ينعكس بالضرورة على الطالب الجامعي والمحاضرة العلمية.
- 7- تشجيع هيئات التدريس في الجامعات العربية على التأليف والترجمة والنشر، فالمتعارف عليه عربياً وعالمياً أن الأساتذة المتخصصين بعد سنوات من التأليف والتدريس في مادة ما يقومون بنشر كتبهم من اجل فائدة طلبتهم ثم نقل تجاربهم إلى الجامعات الأخرى الوطنية والخارجية.
- 8- متابعة الجامعات لأعضاء هيئة التدريس عندها من حيث ضرورة أن يكون قد أنجز بحثاً خلال العام الجامعي، فنحن نعلم بان الجامعات معامل لإنتاج الفكر والمعرفة الأرقى في المجتمع ولا تكفي المحاضرة من اجل تطوير الأستاذ والمؤسسة الجامعية أو الطالب

الجامعي، بل ضرورة وضع قانون - وهو يطبق في بعض الجامعات العربية - كأن يطالب كل أستاذ سنوياً بتقديم للجامعة كحد أدنى بحث أو بحثين في اختصاصه .

9- يجب أن تكون العلاقة بين مؤسسات التعليم الجامعي ومواقع الإنتاج والاقتصاد في المجتمع هي علاقة تعاون متبادل¹⁵ ، حيث تقدم الجامعات خبراتها وخططها التكنولوجية والمعرفية لدعم وتعزيز مواقع الإنتاج والاقتصاد، وبالمقابل تستفيد الموارد المادية والدعم المالي المتوفر في مؤسسات الإنتاج والاقتصاد من أجل زيادة مواردها وتطويرها .

وتؤكد الدراسات نجاح هذا التوجه في عدد من دول العالم، حتى أن بعض الشركات الصناعية والإنتاجية والتجارية الكبرى في العالم تقوم بإنشاء جامعات وكليات خاصة بها، تعهد إليها مهمة إعداد المتخصصين والفنيين التي تتطلبها برامج الإنتاج فيها، ومن هنا أصبح التوجه الآن إلى دمج الدراسة الجامعية بالعمل معاً في آن واحد، وهو ما أصبح يعرف بالتعليم العالي التعاوني.

10- إنشاء مركز التقويم الأكاديمي في كل جامعة وكلية من كليات تلك الجامعة ذلك لمبررات الآتية¹⁶ :

- أ. هيئات الاعتماد الأكاديمي الدولية تشترط وجود نظام فعال للتقويم في المؤسسة التعليمية كي تنال الاعتماد لذا نحن بحاجة إلى مثل هذه المراكز.
- ب. تقديم بيانات لتلك الهيئات الدولية مما يساعد على اختصار الزمن في نيل الاعتماد الأكاديمي أو الاعتماد المؤسسي.

¹⁵ - زياد بركات ، أحمد عوض، واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة: من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، 2011، ص 31، من على الموقع الإلكتروني:

<http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages>.

تاريخ الإطلاع: 2014/05/11.

¹⁶ - حيدر حاتم فالح العجرش ، تصور مقترح لتحسين واقع التقويم في الجامعات العربية كوسيلة لضمان جودتها ، شعبة ضمان الجودة في كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العراق، من على الموقع الإلكتروني:

<http://iso.uobabylon.edu.iq> ، تاريخ الإطلاع: 2014/05/07.

ج. المساعدة في إعداد الأهداف والمخرجات التعليمية للأقسام العلمية في كليات الجامعة، مما يساعد على تجاوز المشاكل التي تواجه تلك الأقسام في إعداد مخرجات تعلم تتناسب مع معايير الاعتماد الأكاديمي .

د. تقويم الكليات والأقسام العلمية فيها بهدف الارتقاء بأدائها وتطويرها في ضوء المعايير

العالمية

11- الأخذ بأسباب العلم والتكنولوجيا مع الحفاظ على ثوابتنا وهويتنا، والتمسك بموروثاتنا الثقافية التي تتواءم وروح العصر، وهناك تجارب بعض البلدان التي كانت حتى القرنين الماضيين تشابهنا واقعاً حضارياً وارتقت حالياً إلى مصاف الدول المتقدمة (اليابان والصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة) جدرة بالاحتذاء والتقليد¹⁷.

¹⁷ - عبد الرحيم محمد خبير، منظومة التعليم في العالم العربي في عصر الرابعية التكنولوجية، من على الموقع الالكتروني: <http://www.sudanile.com>، تاريخ الإطلاع: 2014/05/15.

الخاتمة

تسعى الجامعات في الوقت الحالي إلى تحقيق مزيد من التميز وتنمية الدورين الأكاديمي والبحثي، والاستمرار في إتباع أساليب أكثر حداثة وتطوراً لتحسين مستوى المخرجات والوصول إلى معايير الجودة العالمية، وتعزيز قدرة الخريجين على المساهمة في النهوض بالمجتمع وقدرة الأساتذة على الابتكار والإبداع والبحث والتطوير، وزيادة إمكانات البحث العلمي والتقني وتطويره لمقتضيات مسيرة التنمية، وهو ما تكشف عنه التصنيفات العالمية للجامعات، حيث توفر بيانات مفيدة، من شأنها تمكين المؤسسات من السير قدماً إلى الأمام والتخطيط لتغييرات تضمن تحسناً حقيقياً ومستداماً في النوعية

وتكمن أهمية التصنيفات العالمية للجامعات فيما يلي:

- الثراء في إنتاج البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية.
- التركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية.
- زيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة.
- حضور الجامعات على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والإنترنت.
- المشاركة في عملية الإصلاح والتطوير.

وفي هذا الإطار على الجامعات العربية الاستفادة من هذه التصنيفات ومعاييرها الأساسية، كأحد أساليب القياس والتعرف على مستوى جودة أداء المؤسسة التعليمية وجوانب القصور والنقص، التي في حاجة إلى مزيد من التطوير في ضوء رسالتها وأهدافها وأولوياتها الأساسية، وحيث أن تعزيز وتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية ضرورة ملحة في الألفية الثالثة في ظل عصر العولمة والتكنولوجية والمعلوماتية من أجل اللحاق بركب الدول المتقدمة ، وإقامة منظومات جامعية علمية تصب في مصلحة النهوض بالجامعات أولاً ثم خدمة المجتمع ثانياً، لأن الجامعة كما هو معروف منذ القدم تخلق الحراك العلمي في المجتمع.

قائمة المراجع :

- 1- نادر أبو خلف ، التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3-2004/7/5، من على الموقع الإلكتروني: <http://www.qou.edu> ، تاريخ الإطلاع : 28/05/2014.
- 2- صالح هاشم وآخرون، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية أعضاء الاتحاد، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، عمان، 1432هـ الموافق 2010.
- 3- بشار حميض، التصنيفات العالمية للجامعات....دقيقة وعادلة؟ ، مجلة آفاق المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 09، يناير/فبراير، 2011.
- 4- صفات سلامة ،التصنيفات العالمية للجامعات في منتدى عالمي بمنظمة اليونيسكو: تثير تساؤلات كثيرة وفي حاجة لمعايير جديدة، جريدة الشرق الوسط اللندنية، الخميس 23 جمادى الثاني 1432 هـ 26 مايو 2011 العدد 11867، من على الموقع الإلكتروني:
- www.aawsat.com ، تاريخ الإطلاع : 30/04/2014.
- 5- تصنيف كيو اس البريطاني (التايمز) THE-QS ، من على الموقع الإلكتروني: <http://www.imamu.edu.sa> ، تاريخ الإطلاع : 25/04/2014.
- 6- سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، مجلة رؤى إستراتيجية، دورية علمية فصلية محكمة يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، المجلد الثاني ، العدد 6، إبريل 2014.
- 7- تصنيف ويومتركس الاسباني ، من على الموقع الإلكتروني: www.webometrics.info ، تاريخ الإطلاع : 27/06/2014.

- 8- تصنيف التايمز «كيو إس العالمي» البريطاني، من على الموقع الالكتروني:
www.timeshighereducation.co.uk
تاريخ الإطلاع: 2014/06/27.
- 9- تصنيف شنغهاي الصيني، من على الموقع الالكتروني:
www.shanghairanking.com
تاريخ الإطلاع: 2014/06/27.
- 10- التصنيف الاسترالي ICU4، من على الموقع
www.4icu.org
تاريخ الإطلاع: 2014/06/27.
- 11- عبد الرحمن بن أحمد صائغ، التصنيفات الدولية للجامعات (تجربة الجامعات السعودية)، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي، مجلة علمية متخصصة محكمة نصف سنوية، العدد الخامس رجب 1432.
- 12- زياد سعيد العاني، الجامعات العربية و أرقى جامعات العالم (دراسة لواقع التعليم العالي و البحث العلمي في الجامعات العربية)، من على الموقع الالكتروني:
http://informatics.gov.sa، تاريخ الإطلاع: 2014/05/03.
- 13- رياض عزيز هادي، الجامعات (النشأة والتطوير - الحرية الأكاديمية - الاستقلالية)، سلسلة ثقافة جامعية، مركز التعلم والتطوير المستمر، جامعة بغداد، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2010.
- 14- أحمد صادق عبد المجيد، حقيقة المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، المنهل، مجلة للآداب والعلوم والثقافة من على الموقع الالكتروني:
http://www.al-manhalmagazine.com، تاريخ الإطلاع: 2014/06/05.
- 15- جامعة ديالي، قسم البعثات والعلاقات الثقافية، أبرز التصنيفات الدولية، وزارة التعليم العالي، العراق، 2013، من على الموقع الالكتروني:
http://scr.uodiyala.edu.iq، تاريخ الإطلاع: 2014/06/10.

- 16- ميسون دشاش، أبرز الترتيبات و التصانيف العالمية للجامعات، مديرية التقويم والاعتماد، وزارة التعليم العالي، سوريا، آذار 2013، من على الموقع الالكتروني: www.accreditation-syria.net ، تاريخ الإطلاع : 2014/06/15 .
- 17- اتحاد الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، من على الموقع الالكتروني: <http://www.aaru.edu.jo> ، تاريخ الإطلاع : 2014/05/13 .
- 18- يوسف بن محمد عبد الكريم الثويني، واقع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وتوقعاته المستقبلية، من على الموقع الالكتروني: <http://www.dr-saud-a.com> ، تاريخ الإطلاع : 2014/05/19 .
- 19- زياد بركات ، د. أحمد عوض، واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة : من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، 2011 ، ص 31، من على الموقع الالكتروني: <http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages> .
تاريخ الإطلاع : 2014/05/11 .
- 20- حيدر حاتم فالح العجرش ، تصور مقترح لتحسين واقع التقويم في الجامعات العربية كوسيلة لضمان جودتها ، شعبة ضمان الجودة في كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العراق، من على الموقع الالكتروني: <http://iso.uobabylon.edu.iq> ، تاريخ الإطلاع : 2014/05/07 .
- 21- عبد الرحيم محمد خبير، منظومة التعليم في العالم العربي في عصر الرباعية التكنولوجية، من على الموقع الالكتروني: <http://www.sudanile.com> ، تاريخ الإطلاع : 2014/05/15 .